

المحاضرة 91 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة النصر

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم صلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه - [00:00:40](#)

واتباعه الى يوم الدين مرحباً بكم اعزائي المشاهدين والمشاهدات مرحباً بكم طلاب اكااديمية زاد المستوى الرابع في الحلقة التاسعة عشرة من دروس التفسير في هذه القناة المباركة وصلنا ايها الاخوة الى تفسير سورة النصر - [00:01:05](#)

وهي سورة مكية ابتدأها الله عز وجل بقوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً هذه الصورة من اقصر سور القرآن - [00:01:26](#)

وتحدثت عن موضوع مهم الا وهو فتح مكة فتح الفتوح وهو اعظم فتح على الاطلاق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:01:48](#)

ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي رواية تقول يتأول القرآن - [00:02:05](#)

وهذا احد معاني التأويل بالاضافة الى التفسير او الى بيان المعنى والمرجوح الى الراجح بقريئة تصرف المعنى عنه. كذلك هنا من معاني التأويل التطييل او تطبيق الواقع فلما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الصورة قالت عائشة كان يتأول القرآن ان يطبق هذه السورة في ركوعه وسجوده - [00:02:22](#)

فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعتت اليه نفسه - [00:02:51](#)

وهذا الحديث حسنه الارنؤوط وفيه قصة ايضا في الصحيح ان عمر رضي الله عنه كان يدخل ابن عباس مع كبار الصحابة فكان بعض كبار الصحابة وجد في نفسه ان له ابناً في سن ابن عباس فلما لا يدخل ابناءهم مع هذا الغلام - [00:03:10](#)

قال ابن عباس فدعاني عمر رضي الله عنه يوماً وما علمت الا انه يريد ان يظهر شأني امام كبار الصحابة فجئت معهم في مجلس امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه - [00:03:31](#)

فقال للصحابة اي عمر ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قالوا نقول في فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً. قالوا نقول فيها - [00:03:45](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأى الناس يدخلون في دين الله افواجا يسبح بحمد ربه ويستغفره انه كان تواباً. قال ما تقول فيها يا ابن عباس - [00:04:04](#)

قال اقول فيها نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتت اليه اي هي اشارة بقرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء النصر والفتح وجعل الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:04:19](#)

فكانها انتهت مهمتك او رسالتك يا محمد فاشتغل بتسبيح ربك واستغفاره انه كان توابا حتى يأتيك الموت فقال عمر للصحابه رضي الله عنهم والله ما اعلم فيها الا ما قال ابن عباس فظهر - [00:04:35](#)

شأن ابن عباس رضي الله عنه بين الصحابة رضي الله عنهم ولا غروا عجب فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم والتأويل والفقه في الدين رضي الله عنه وارضاه - [00:04:54](#)

واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال عن ابي العالية قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ونعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:05:08](#)

استغفرك واتوب اليك وهذه ايضا كفارة المجلس يغفر الله ما قال في مجلسه العبد قبل هذه. قال الحسن اعلم انه اي صلى الله عليه وسلم قد اقترب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح - [00:05:31](#)

وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزول هذه السورة السنتين وهي تعدل ربع القرآن فقد اخرج الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح؟ قال بلى - [00:05:53](#)

قال ربع القرآن اما بيان معاني هذه الصورة وتفسيرها فان الله عز وجل حين قال اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك نصر الله يا محمد على قومك من قريش - [00:06:18](#)

والفتح يعني فتح مكة بخلاف المعروف عند بعض الناس في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. فالمراد هناك على الارجح وصلح الحديبية وسمي بالفتح المبين. اما المراد بالفتح هنا في سورة النصر فهو فتح مكة - [00:06:36](#)

فقال والفتح يعني فتح مكة وكان في رمضان من السنة الثامنة للهجرة وقد سماه الله فتحا مبينا كما قال انا فتحنا لك فتحا مبينا على خلاف قول اهل التحقيق في ان المقصود - [00:06:57](#)

بالفتح المبين في سورة الفتح هو صلح الحديبية وقال بعضهم انه فتح مكة وعلى كل حال فكلاهما فتح من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اما الافواج اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - [00:07:15](#)

يدخلون في دين الله افواجا فالافواج هي الجماعات في تفرقة فقد جاءت في عام الوفود في السنة التاسعة القبائل كثيرة تعرض وتبسط اسلامها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

وعن ابن عباس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر الله اكبر جاء نصر الله والفتح جاء اهل اليمن قيل يا رسول الله وما اهل اليمن؟ قال قوم رقيقة قلوبهم لينة طباعهم - [00:07:51](#)

الايمان يمانى والفقه يمانى والحكمة يمانية. وهذا الحديث اخرج ابن جرير اخرج ابن جرير الطبري في تفسيره واصله في الصحيحين واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا نسأل الله السلامة اما قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره امر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالتسبيح - [00:08:34](#)

وامر بطلب المغفرة التسبيح كما تعلمون هو التنزيه تنزيه الله جل جلاله عما لا يليق به سبحانه وتعالى والحمد هو الثناء بالكمال مع المحبة والتعظيم والحمد معناه قريب من المدح. وقال بعضهم الحمد هو المدح - [00:08:56](#)

الا ان الفرق بينهما ان المدح ثناء ليس على وجه التعظيم. اما الحمد فهو ثناء على وجه التعظيم. ولا يكون الحمد في الغالب الا لله جل جلاله فلو اما المدح فهو له سبحانه وتعالى وللسائر خلقه كل بحسبه ونستكمل باذن الله بعد هذا الفاصل - [00:09:17](#)

يلجأ الكثير من الباعة والمنتجين الى وسائل شتى لجذب المشترين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم ليحظى الفائز منهم بجوائز عينية ونقدية. وربما قامت بمنح المشترين كلهم او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اي شيء - [00:09:40](#)

في مسابقة فما حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين. الاول ان يكون ثمن البضاعة حقيقيا بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا يجوز - [00:10:12](#)

الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط كأن يشتري حليباً او عصيراً. وهو لا يحتاج اليها. لكن ليحصل على

الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه فهذا من اضاعه المال الذي سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم - [00:10:34](#)

يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس فذكر منها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه فان كان سيستفيد منها فيما بعد باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس - [00:11:00](#)

حياكم الله من جديد وصلنا واياكم قبل الفاصل الى التفريق بين الحمد والمدح والثناء الاختياري على جهة التعظيم اما المدح فهو ثناء اختياري ايضا. وقد لا يكون اختياري ولكنه ليس على جهة التعظيم انما التعظيم للعظيم - [00:11:19](#)

جل جلاله. اما الاستغفار فهو طلب المغفرة من الله عز وجل ثم قال الله جل جلاله انه كان توابا. اي الله سبحانه وتعالى شديد القبول لتوبة عباده وهذا وعد حسن من الله تعالى بقبول التوبة - [00:11:53](#)

من عباده ان استغفروا وانا بوا فيوفقهم للتوبة ثم يقبلها منهم من واسع رحمته وعظيم فضله وامتنانه. ما للعباد عليه حق واسع. كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع - [00:12:16](#)

جل جلاله اما فوائد الايات فهي كثيرة منها ان الله قدم التسبيح والحمد على الاستغفار وقال فسبح بحمد ربك واستغفره. لان التسبيح راجع الى وصف الله تعالى بالتزهد عن النقص فهو متمحض لله تعالى - [00:12:39](#)

التسبيح خاص بالله جل جلاله اما الحمد فهو ثناء على الله لانعامه وهو قيام العبد بما يجب عليه لشكر المنعم فهو مشترك بين الله تعالى وبين العبد اذا التسبيح خاص بالله - [00:13:05](#)

اما الحمد فهو مشترك بين الله تعالى وبين العبد. بخلاف الاستغفار فهو حظ للعبد وحده لانه طلب من الله بالمغفرة والتجاوز عن الذنب وفرق بعضهم بين الحمد والشكر وقال ان الشكر يقتضي العمل - [00:13:26](#)

اما الحمد فقد يكون بالثناء بالقلب واللسان. اما الشكر فهو بالقلب واللسان والعمل لذلك قال الله اعملوا ال داوود شكرا. وقالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقوم الليل حتى - [00:13:48](#)

فتفطر قدماه صلى الله عليه وسلم كانت تقول له يا رسول الله الم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول بلى ولكن احب ان اكون عبدا شكورا الشكر اقتضى ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تتفطر قدماه - [00:14:06](#)

قال بعض العلماء فكيف نشكر الله على ابصارنا ان نطلقها في في الحلال ونقصرها عن الحرام؟ وكيف نشكر الله باسماعنا ان نسمع الطيب ونترك الخيب وكيف نشكر الله بجوارحنا ان نستعملها فيما انعم الله به علينا في طاعته وان نترك معصيته وهكذا. فالشكر يتجاوز - [00:14:27](#)

الحمد الى العمل فجعلها الله تعالى في مراتب ثلاث لله تعالى اي التسبيح ثم المشترك بين العبد وبين الله تعالى اي الحمد ثم ما كان للعبد وهو الاستغفار وذلك ادب قرآني عظيم - [00:14:51](#)

عظيم ومن الفوائد ان الله جل جلاله امر بالاستغفار في الايات انما هو من الغرور الذي قد يدخل القلب من سكرة النصر وهو مدخل يصعب توقيه في القلب البشري فمن هذا يكون الاستغفار يكون الاستغفار من غرور النصر. وقيل الاستغفار قد يكون مما ساور القلب - [00:15:10](#)

من ضيق واستبطاء لوعد الله بالنصر. كما قال تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. فمن هذا يكون الاستغفار قال اهل البلاغة ان متى هنا - [00:15:39](#)

تفيد الاستبطاء فكأن اولياء الله استبطأوا نصره تقاطعهم الخطاب القرآني بقول الله الا والا اسكات لما كان من الكلام واستئناف لكلام اهم فكأنهم يقولون متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ فجاء القطع بقول الله الا - [00:15:58](#)

ان نصر الله قريب والاستغفار من التقصير في حمد الله وفي شكره جل جلاله ثم ايضا الاستغفار لحظة النصر فيه اشعار للنفس بانها في موقف التقصير والعجز تطأ من كبريائها بطلب العفو والمغفرة - [00:16:22](#)

وهذا هو الادب الذي اتسمت به النبوة دائما وهو ادب يوسف عليه السلام بعد النصر والتمكين وجمع الاهل والاخوان قال ربي قد

اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض - [00:16:46](#)

انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين. وهنا يتوارى الجاه والسلطان وهو ايضا ادب سليمان عليه السلام

وقد رأى عرش سبأ حاضرا بين يديه فقال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:17:07](#)

ومن كفر فان ربي غني كريم وهذا ايضا هو ادب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كلها. وفي موقف النصر والفتح الذي جعله ربه

علامة له انحنى لله شاكرا على ظهر دابته صلى الله عليه وسلم ودخل مكة - [00:17:36](#)

خاشعا يقرأ كتاب الله فلما ان جاء نصر الله والفتح سبح بحمد ربه واستغفر وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة

عام الفتح كان نطأ على رأسه صلى الله عليه وسلم على رحله وهو يقول الحمد لله وحده وان لحيته لتصطك برحله - [00:17:59](#)

وهو يقول الحمد لله وحده انجز عبده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده هزم الاحزاب وحدها ومر به احد الصحابة الكرام رضي الله

عنهم جميعا وهو يقول من زهو النصر يا رسول الله اليوم يوم - [00:18:27](#)

ملحمة يوم القتل. اليوم يوم الملحمة والانتصار والانتقام. فقال صلى الله عليه وسلم بل اليوم يوم المرحة بل اليوم يوم المرحة وما

ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم ذكرنا لكم ايها الاخوة ان عام الوفود في السنة التاسعة للهجرة اقبل كثير من وفود العرب على المدينة

على - [00:18:50](#)

الطيبة التي طابت بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون في دين الله افواجا كما سماهم الله عز وجل فكانت الوفود تقبل

وفدا بعد وفد من سائر انحاء جزيرة العرب - [00:19:18](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعرف على زعيم الوفد وامير العشيرة فكان اذا عرفه استقبله وسلم عليه صلى الله عليه وسلم

واجلسه مكانه من الاكرام والضيافة. وكان يفعل ذلك تحبيبا للناس في دين الله. واكراما لهم - [00:19:33](#)

كان الوفود يتوافدون وفدا اثر وقد حتى تجمعوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاموا على الاسلام وكان صلى الله عليه

وسلم يأتهم ويسامرهم ويعلمهم امور الدين وامور الشريعة والاخوة في الله واركاب الاسلام - [00:19:55](#)

ومناهج الدين صلى الله عليه وسلم وفي مرة من المرات تأخر عليهم عن مسامرتهم فقالوا له تأخرت علينا يا رسول الله على غير

عادتك؟ فقال نسيت وردني من القرآن فاردت الا اتيكم الا بعد ان اتم - [00:20:15](#)

وفيه محافظة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انشغاله برسائله واعظم وظيفته وهي وظيفة الدعوة الى الله وهداية الحيارى الى

الباري جل جلاله فكان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم مشتغلا بالعبادة ومشتغلا بالدعوة وهكذا حياته صلى الله عليه وسلم بين -

[00:20:34](#)

والدعاء ونستأنف باذن الله بعد هذا الفاصل هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فأرأس مالك الحقيقي هو

الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسام الله - [00:20:58](#)

به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره

فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه. وفي سيرته - [00:21:41](#)

اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز. قراءة خمسين اية قال

ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. فاذا وجد افاقة قرأ فيه فاذا غلب - [00:22:13](#)

اذا وضع ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على

الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:22:37](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ بشرى تنازل اكااديمية بالعلم كالازهار في

البستان حياكم الله من جديد ومن الاشياء التي حصلت - [00:23:00](#)

في عام الفتح الذي ذكره الله عز وجل في هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة والصحابة معه اصاب قريش

ذعر ان ينتقم منهم صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

وان يفعل كما يفعل الفاتحون من النهب والسلب والحرق فما كان كذلك ابدا. صلى الله عليه وسلم بل حين دخلوا مكة اقبل الصحابة رضي الله عنهم الى الكعبة وجعلوا يطوفون - [00:23:43](#)

بالبيت الحرام بالكعبة المحرمة المكرمة فجعلوا يطوفون ويصلون ويركعون ويسجدون منظر مهيب كان من الصحابة رضي الله عنهم حول الكعبة فقالت هند بنت عتبة وهي التي اكلت كبدة حمزة رضي الله عنه قالت حين رأته هذا المنظر المهيب العظيم قالت -

[00:24:00](#)

والله ما رأيت الله عبد مثل هذا اليوم كان هذا المنظر سبب في اسلامها رضي الله عنها وارضاهها وايضا هرب ابو سفيان زعيم قريش في وقتها وكان صديقا للعباس رضي الله عنه وخاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:22](#)

فقال له العباس يقول هذا قال ابو سفيان للعباس والله يا عباس لو تمكن مني محمد صلى الله عليه وسلم تلنني وولدي. قال العباس يقول هذا يا ابا سفيان من لم يعرف محمدا صلى الله عليه وسلم. انها النبوة وليست - [00:24:46](#)

يا ابا سفيان اقبل ابو سفيان وهو ينظر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له رسول الله شأنًا فقال صلى الله عليه وسلم من دخل البيت الحرام فهو امن - [00:25:06](#)

ومن دخل داره فاغلق بابه فهو امن فالتفت في ابي سفيان ثم قال ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فكانت حظوة في قلب ابي سفيان وكانت من اسباب ابي سفيان - [00:25:20](#)

فاصبح صحابيا رضي الله عنه وارضاه. وايضا ممن اسلم بعد هند وابي سفيان عمران ابن الحصين وكان آآ الحسين والد عمران اما عمران فهو صحابي سبق اياه الى الاسلام فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم في خيمته - [00:25:34](#)

اقبل اليه الحسين والد عمران فما قام عمران ليسلم على ابيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وظن ان الحصين سيتكلم او سيسيء الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:54](#)

عليه وسلم فاقبل على رسول الله واعلن الشهادة والاسلام بين يديه صلى الله عليه وسلم ثم ارتمى الابن عمران على ابيه وجعل يقبله يقبل وجنتيه وجبينه وبديه اذا اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعة فاستعبر وبكى صلى الله عليه وسلم فقيل له ما يبكيك يا رسول الله؟ قال اما رأيت - [00:26:09](#)

عمران حين دخل ابوه لم يقم ليسلم عليه فلما اسلم وامن قام وجعل يقبل ابيه يقبل اياه فاصابني في ذلك رقعة فاستعبرت وبكيت هكذا كان قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:32](#)

وايضا ممن اسلم من عام الفتح عثمان ابن ابي قحافة والد ابي بكر رضي الله عنه. فان ابا بكر دخل مكة وجعل يبحث عن ابيه ووجده طاعنا في السن مختلط شعر رأسه بشعر لحيته أبيض كله كأن رأسه ثغامة - [00:26:51](#)

والثغام هو الزهر الابيض. وكان ابيه وكان ابوه نحيلًا نحيفا صغيرا. قد بلغ من الكبر عتيا. فحمل اياه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا ابا بكر هلا تركت الشيخ وانا الذي اتيه فالحق له ان اتيه انا هكذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

فلما رأى النبوة ورأى هذا الادب وهذه الرقة قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فامن وفرح ابو بكر فرحا شديدا الا ان فرحة ابي بكر كانت ناقصة فقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله لو - [00:27:36](#)

ان الله قد افرحك واقر قلبك باسلام عمك ابي طالب كما اقر قلبي باسلامي والدي عثمان ابن ابي قحافة فهكذا كان يتألم ابو بكر لتألم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اراد ان يفرح الله قلب حبيبه - [00:27:56](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم وكانت يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات فتح مكة وهذه الصورة من اعظم التوجيهات في امر الدعوة الى الله. وهي شكر للداعية الاول صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

الذي امضى ثلاثا وعشرين سنة من حياته في الصبر على الازى والمشقة والمجاهدة والالم وفقد القريب والصاحب والحبيب والولد والابنة كل ذلك تضحيات وصبر في سبيل اقبال الدعوة الى الله لنا. جاءتنا دعوة النبوة ونحن في راحة وفي - [00:28:35](#)

وفي وفي سعة اما هو صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد باعوا ارواحهم وضحوا باموالهم وديارهم واولادهم لاجل الدعوة الى الله
ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:28:55](#)
وقال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. قال عمر رضي الله عنه وابن
عباس رضي الله عنهما الحمد لله ان الله قال كنتم خير امة اخرجت ولم يقل انتم - [00:29:15](#)
لانه لو قال انتم لكن فقط اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنه قال انتم اي انتم يا اصحاب محمد ومن جاء بعدكم ممن امر
بالمعروف ونهى عن المنكر والايمان بالله. فالاشتغال بامر الدعوة الى الله واجب الكبير والصغير والعالم والمتعلم - [00:29:33](#)
كل بحسبه كما كان يقول الامام ابن باز رحمه الله الدعوة في اخر حياته الدعوة فرض عين على كل مسلم ومسلمة في هذا الزمان
الذي كثرت فيه المنكرات وجاهر كثير من الناس ربهم بالذنوب والمعاصي فهي فريضة على كل مسلم ولكن كل مسلم - [00:29:53](#)
بحسبه يدعو الى الله ما كان يعلم من العلم. ولا يدعو بعلم لا يعلمه. لان الحكمة مطلوبة في الدعوة والعلم. والبينة مطلوبة في الدعوة
فلا يصح ان يدعو الداعي بجهل. ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)
بلغوا عني ولو اية. بلغ الاية التي تعرفها وبلغ الحديث الذي سمعته واملأ المجالس في البيوت وفي الاسواق والطرقات بامر للدعوة الى
الله وبلا اله الا الله فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول جددوا ايمانكم بلا اله الا الله ان الايمان - [00:30:30](#)
اخلق ان يبيد فجددوا ايمانكم بلا اله الا الله. وقال موسى لربه جل جلاله يا رب قل لي ذكرا اذكرك به. قال يا موسى قل لا اله الا
الله. قال يا رب كل الناس يقول لا اله الا الله. قال يا موسى لو وضعت لا اله الا الله في كفة - [00:30:50](#)
والسماوات والارض وعامرهن غيري في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في العشر السنين في مكة
وقبلها الثلاث السرية كان يقول يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا فان الفلاح في لا - [00:31:10](#)
الا الله ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. اللهم اجعل اخر كلامنا من لا اله الا الله وادخلنا الجنة. اللهم اجعلنا من
الدعاة اليك. والى رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم فقهننا في الدين - [00:31:32](#)
علمنا التأويل واجعلنا دعاة اليك والى دينك والى دين حبيبك صلى الله عليه وسلم. هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والى
لقاء جديد باذن الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:52](#)
يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً - [00:32:10](#)